

القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

نور علي *

(تاريخ الإيداع 2022/ 6/29. قَبْلَ للنشر في 2022/ 9/19)

□ ملخّص □

هدف البحث هو تعرف آراء معلمي العلوم بالقيم البيئية، الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وجرى بناء قائمة بالقيم البيئية الواجب تضمينها، وبناء استبانة لتعرف أهمية هذه القيم من وجهة نظر المعلمين. بلغت عينة البحث (80) معلماً ومعلمةً. وكانت نتائج البحث كالآتي:

-تراوحت درجة أهمية القيم البيئية المتضمنة في القائمة والواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين بين المرتفع والمتوسط.
-احتلت قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وقيم المحافظة على البيئة من التلوث المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية من وجهة نظر معلمي العلوم للصف السادس الأساسي.
الكلمات المفتاحية: القيم البيئية، كتاب العلوم المطور، المعلمون.

Environmental values to be included in the developed science book for the sixth grade from the point of view of teachers. (A Study in the city of Lattakia).

***Nour Ali**

(Received 29/6 /2022. Accepted 19/9/2022)

□ **ABSTRACT** □

The aim of this research is to recognize the science teachers' opinions about the environmental values that should be included in the developed science book for the sixth grade. The researcher adopted the descriptive method. A list of environmental values to be included was built, and a questionnaire was built to identify the importance of these values from the teachers' point of view. The research sample reached (80) a male and female teacher.

The results of the research were as follows:

-The degree of importance of the environmental values included in the developed science book for the sixth grade from the teachers' point of view ranged between high and medium.

-The values of rationalizing the consumption of natural resources ranked first in terms of importance, and the values of preserving the environmental from pollution ranked last in terms of importance from the point of view of science teachers for the sixth grade

Key Words: Environmental Values, Developed science book, Teachers

* Master student - College of Education - Curriculum and Instruction Department - Tishreen University

المقدمة:

أصبحت القضايا البيئية ومشكلاتها من أكثر ما يشغل المجتمعات المحلية والعالمية في الوقت الراهن، وذلك بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي، وبعض الممارسات الخاطئة للأفراد تجاه بيئتهم وسوء إدارتهم لها ولمكوناتها، وعدم استغلال مواردها بشكل سليم، مما شكل تهديداً حقيقياً للبيئة، لذا فمن الضرورة نشر الوعي البيئي والثقافة البيئية بهدف تغيير وتعديل السلوكيات والممارسات السلبية نحو البيئة، ونظراً لتعدد المشكلات البيئية وتعقدها، هنا يبرز دور التربية البيئية في إكساب الفرد أنماطاً سلوكية جديدة تركز على ما لديه من قيم بيئية وتعمل على تفعيلها بشتى الطرائق والأساليب، فالقيم البيئية ركن أساسي لا يتجزأ من مكونات التربية البيئية، ومن يتأمل هذه المشكلات البيئية يصل إلى أنها لا تخرج عن كونها أزمة قيم، فهي بالدرجة الأولى سلوكيات خاطئة ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة تفاعل الفرد مع بيئته (عبد الحليم، 2006، 12).

فإذا كانت التربية تعد الأداة ذات الأثر البعيد المدى في تنشئة وإعداد الأجيال تربوياً يتفق والقيم الأصيلة، ويوصل لدى الأجيال مفاهيم خلقية واجتماعية تحض على احترام البيئة وتقديرها، فهذا يعني أن التربية بمؤسساتها التربوية يتوجب عليها الاطلاع بدور بارز في تحقيق هذا الهدف الأسمى (ربيع، 2006، 103). ويؤدي التعليم دوراً أساسياً في إعداد الفرد المثقف بيئياً من خلال تحويل المفاهيم البيئية إلى قيم وسلوكيات ومهارات تعالج مشكلات البيئة، وتقتصر حلولاً لها، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مواقف تعليمية مخططة بأسلوب متكامل فيه العناصر الأساسية من معلم مثقف بيئياً، ومنهج مزود بالخبرات البيئية، إذ إن المعلم المثقف بيئياً يعد العامل الأساسي لتحقيق أهداف التربية البيئية (عبد الغني، 2009، 87).

إذاً لتعزيز القيم البيئية وتكوينها واكتسابها والتأكيد على ممارستها وتطبيقها وليس فقط أن تكون مجرد قيم قام التلميذ بتعلمها فالمعرفة وحدها لا تكفي ولا يمكن أن تؤدي إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على التعايش والتكيف مع المجتمع ومتغيراته ومشكلاته، فيقع العائق الأكبر في ذلك على المعلم ومدى كفاءته وقدرته على إيصال المحتوى بطريقة إبداعية، فخبرة المعلم وأسلوبه يلعب دوراً محورياً في كيفية تكوين القيم والاتجاهات البيئية الصحيحة، فالتلميذ يعتبر المعلم قدوة يحتذى بها، فمن الضرورة أن تكون اتجاهات المعلم وقيمه البيئية واضحة وإيجابية، فالمعلم المتحمس والملمتر والمهتم بالقضايا البيئية أكثر تأثيراً في تلاميذه للتفاعل مع القضايا والمشكلات البيئية وهذا ما أشار إليه ستالين (Astalin, 2011) بقوله " أن يكون المعلم المنفذ لهذا المنهاج قادراً على إكساب طلبته المعارف البيئية، وتوليد القيم والاتجاهات البيئية لديهم، ولن يتأتى ذلك إلا برفع سوية إعداد المعلم، وتعميق روح المسؤولية تجاه البيئة لديه مما ينعكس إيجاباً على قدراته في إثارة الفضول لدى طلبته لمعرفة المزيد عن البيئة المحيطة بهم، وتعظيم القيم وتنمية الاتجاهات البيئية في نفوسهم وتدريبهم على ممارسة سلوكيات صديقة للبيئة والقيام بدور فعال في حمايتها".

وتعد كتب العلوم من أكثر الكتب الدراسية ارتباطاً بالبيئة نظراً لطبيعة هذه المادة وموضوعاتها التي تدعم وتعزز علاقة التلميذ ببيئته سواء داخل المدرسة أم خارجها هذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات كدراسة محجز (2009)، ودراسة العمارين (2012)، ودراسة منصور (2016)، وتأتي أهمية مادة العلوم في تحقيق أهداف التربية البيئية وترسيخ القيم البيئية والاتجاهات الإيجابية في تعدد المداخل التي يمكن اتباعها كمدخل حل المشكلات، والمشروعات، ولعب الأدوار، واستخدام البيئة الخارجية ميداناً للتدريس أيضاً، وبالتالي من الضرورة

تضمن هذه الكتب بالقيم البيئية بما يتلاءم مع المرحلة العمرية، فلكل مرحلة خصائصها واحتياجاتها، فمن أهم الأمور التي يجب أن يتحلى بها التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي أن يكون محافظاً على البيئة المحلية، ومتمتعاً بالحس الجمالي والأخلاقي السليمين في مجالات الحياة جميعها بما يلائم أهداف المجتمع وقيمه (دليل المعلم، 2019، 5).

وفي هذا البحث قامت الباحثة بتعرف آراء معلمي العلوم حول أهمية القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي.

مشكلة البحث:

احتلت التربية البيئية مكانة مهمة في السنوات الأخيرة في العملية التعليمية، نتيجة زيادة الوعي بالمشكلات البيئية التي بدأت تؤثر بعمق في نوعية الحياة البشرية، وخاصة بعد إدراك الحقيقة التي مفادها أن مسألة حماية البيئة والتصدي لها ومشكلاتها لا تتوقف على مجرد سن القوانين والتشريعات، وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى، قوامها حسن إعداد الأفراد وتربيتهم تربية سليمة تسمح لهم بإعادة وتنظيم علاقة جديدة وإيجابية مع بيئتهم، وتكوين الاتجاهات والقيم والمهارات المناسبة للتعامل الصحيح معها، وتستند في ذلك إلى الوعي والادراك الذي يصل إلى الضمير فيتحول إلى قيم وضوابط للسلوك؛ ولن يتحقق ذلك إلا من خلال برامج وأنشطة التربية البيئية (نجاه، 2017، 99). وفي ظل التوجهات العالمية الجديدة، والتطورات الحاصلة وخاصة على الصعيد البيئي كان لزاماً على المعلم أن يكون ملماً بقضايا البيئة ومشكلاتها، ومطلعاً على أحدث المستجدات في ميدان العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والتي واكبت هي الأخرى قضايا البيئة، ومن منطلق حماية البيئة هي مسؤولية الجميع، فإنه بإمكان المعلم أن يقوم بأدوار بالغة الأهمية باعتباره المسؤول بدرجة كبيرة على نشر القيم البيئية لدى التلاميذ.

هذا الجانب من التربية البيئية الذي لم يحظَ بالاهتمام الكافي، ودلت وأشارت إليه دراسات عدة في سورية كدراسة معلولي (2010) التي أكدت في نتائجها على انخفاض مؤشرات النظافة لكل من الطعام والمغاسل ودورات المياه، فضلاً عن انخفاض حاد في الترتيب والتجميل في البيئة المدرسية، وأن غالبية المدارس تعاني من الضجيج، ودراسة استطلاعية لياسين (2016) وجدت من خلالها ارتكاب أخطاء بحق البيئة المحلية ومواردها من ترك صنابير المياه مفتوحة، وهدر للطاقة الكهربائية، والاعتداء على الغطاء الحيوي من قطع للنباتات والأزهار في حديقة المدرسة، فضلاً عن الاعتداء على المقاعد والطاولات والجدران، لتأتي أيضاً كل من دراسة ديوب (2016) لتشير في مقترحاتها إلى إدخال القيم والأخلاق البيئية بما يسهم في تربية التلميذ الواعي لواجباته، والمحترم للقوانين البيئية، إضافة إلى وجود قلة في الدروس التي تطرح قيماً وأخلاقاً بيئية، ودراسة منصور (2016) لتشير في توصياتها إلى ضرورة إعداد حملات للنظافة داخل المدرسة وخارجها، وتشجيع التلاميذ على الاهتمام بالنباتات والقيام بحملات لزيارتها، وتضيف أسعد (2020) أن هنالك انخفاضاً في مستوى النظافة (المراحيض، المغاسل، الصفوف، الجدران....)، كذلك عدم محافظة التلاميذ على أثاث الصف من العبث والإتلاف، وهدرهم للمياه وذلك في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، وهذا إن دل على شيء فيدل على تدني السلوك البيئي لدى التلاميذ الناتج عن غياب القيم البيئية لديهم، لتتساءل الباحثة هنا عن السبب في تدني السلوك البيئي لدى التلاميذ، وأين دور المعلم والمنهاج من ذلك.

وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة بتحليل محتوى القيم البيئية في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؛ كون كتب العلوم من أكثر الكتب حاجة إلى المراجعة والتدقيق والتحليل والتطوير المستمر، نظراً للتقدم والتطور العلمي والاكتشافات في ميادين عدة (كالوراثة، والتقانات الحيوية وغيرها...)، والمشكلات البيئية التي تتزايد وتفرض نفسها (كالتلوث، الاحتباس الحراري، نقص الغذاء، الأمراض..) فضلاً عن ارتباط مناهج العلوم بكافة المناهج الدراسية الأخرى (كاللغات، والرياضيات، والجغرافيا.....إلخ) هذا ما أكدت عليه وثيقة الإطار العام للمناهج الدراسي "تعد مادة العلوم من المواد المتجددة دائماً، فهناك اكتشافات جديدة على الدوام ولاسيما في مجال التقانات الحيوية والهندسة الوراثية والوسائل التعليمية والأغذية وتأثيراتها على الصحة العامة، ولذلك لا بد من إجراء مراجعة دورية لمناهج العلوم لمواكبة التطور الذي يحصل لفروع هذه المادة، وملاحظة كل جديد، والإطلاع عليه" (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2017، 49)، وانطلاقاً من العلاقة الوثيقة التي تربط مادة العلوم بالبيئة كونها تدرس العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية من جهة، ومع بيئتها من جهة ثانية بشكل نظم متفاعلة تأثراً وتأثيراً، وانطلاقاً من أهمية التربية البيئية والقيم البيئية، توصلت إلى أنه تم التركيز على قيم بيئية دون سواها، وورود القيم بنسب متوسطة وضعيفة.

نتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما آراء معلمي العلوم بأهمية القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟

أهمية البحث:

- ❖ أهمية تحليل محتوى الكتب الدراسية بشكل عام، وتحليل كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي للعام الدراسي 2020/2019 فيما يخص جانب بالغ الأهمية من جوانب التربية البيئية ألا وهو القيم البيئية وتحديد درجة توافرها فيه بشكل خاص.
- ❖ دور المعلم البارز والأساسي في العملية التعليمية من جهة، وقدرته على تفعيل وترسيخ القيم البيئية لدى تلاميذه من جهة أخرى.
- ❖ ضرورة إسهام الكتب الدراسية عامة وكتب العلوم خاصة في ترسيخ القيم البيئية لدى التلاميذ وترجمتها إلى ممارسات ومواقف فعلية.
- ❖ موقع القيم وأهميتها في العملية التعليمية، ودورها في توجيه سلوك التلاميذ.
- ❖ أهمية مرحلة التعليم الأساسي التي تعد أساساً للمراحل اللاحقة، وتشكيل شخصية التلاميذ وتكوين القيم والاتجاهات عندهم.
- ❖ قد نقيده نتائج البحث في توجيه الاهتمام إلى المعلمين بشكل أكبر واشراكهم في تطوير وتحسين المناهج بشكل عام ومناهج العلوم بشكل خاص كونهم الأداة الأساسية في إيصال محتوى هذه المناهج.

أهداف البحث:

هدف البحث تعرف:

آراء معلمي العلوم بأهمية القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن السؤال الآتي:

ما آراء معلمي العلوم بأهمية القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟

وتتفرع عنه خمسة أسئلة على النحو الآتي:

- 1- ما أهمية قيم الصحة العامة الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟
- 2- ما أهمية قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟
- 3- ما أهمية قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟
- 4- ما أهمية قيم المحافظة على البيئة من التلوث الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟
- 5- ما أهمية قيم الجمال البيئي الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

لكي تتمكن الباحثة من الإجابة عن أسئلة البحث، تم استخدام المنهج الوصفي كونه من أكثر المناهج ملائمة لمثل هذا البحث، ويعرف بأنه " ذلك النوع من المناهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، 2006، 191).

مجتمع البحث الأصلي وعينته:

بلغ المجتمع الأصلي لمعلمي العلوم للصف السادس الأساسي (123) معلماً ومعلمة.

بلغت عينة البحث (80) معلماً ومعلمة.

-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

❖ القيم (Values):

يعرفها كلاكهون: بأنها تصور واضح ومحكم عن الموضوع المرغوب فيه ويخص فرد أو جماعة، وتتحكم في اختيار أساليب الفعل ووسائله وغاياته من بين الممكنات، وتتوافق القيمة كبناء منطقي مع الثقافة والبناء الاجتماعي (صالح، 2009، 11).

❖ القيم البيئية (Environmental Values):

مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد، وتكون لها صفة الدافعية لسلوكه بشكل وآخر، وتؤدي هذه المعارف والمعتقدات إلى كل ما من شأنه المحافظة على البيئة من التلف والاستنزاف، أي توجيه السلوك البيئي لدى الأفراد بالاتجاه الصحيح (البلطان، 2014، 19).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة القيم المتعلقة بالبيئة الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي التي تتبع للقيم البيئية الرئيسة الآتية:

- قيم الصحة العامة: وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك التلاميذ نحو (النظافة الشخصية، والوقاية من الأمراض، والمحافظة على الجسم، ومنع التدخين).

- قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف: وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك التلاميذ نحو الحد من استنزاف موارد البيئة الحية؛ وتشمل (مكافحة استنزاف الثروة السمكية، مكافحة الصيد الجائر للطيور والحيوانات البرية، الحد من التصحر وانحسار الرقعة الزراعية، مكافحة استنزاف التربة).

- قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية: وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك التلاميذ نحو الاستغلال الجيد للمكونات البيئية؛ وتشمل (ترشيد الماء، ترشيد الغذاء، ترشيد الكهرباء، ترشيد استهلاك الوقود).

- قيم المحافظة على البيئة من التلوث: هي القيم التي تختص بتوجيه سلوك التلاميذ نحو المحافظة على مكونات البيئة؛ وتشمل: (مكافحة التلوث الضوضائي، مكافحة تلوث الماء، مكافحة تلوث الهواء، المحافظة على نظافة المدرسة).

- قيم الجمال البيئي: وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك التلاميذ نحو التنويع الجمالي لمكونات البيئة؛ وتشمل: (التوعية بخطورة إلقاء النفايات على شواطئ البحار، التوعية بخطورة تكس النفايات الضارة على الطرقات والساحات العامة، التشجيع على عدم استخدام الجدران كإعلانات، تعزيز ظاهرة إعادة تدوير واستخدام المواد التالفة في البيئة).

❖ كتاب العلوم المطور (Developed Scienc book):

ويقصد به في هذا البحث: الكتاب المدرسي المقرر والصادر عن وزارة التربية، والذي يُدرّس للصف السادس الأساسي أول مرة للعام الدراسي 2020/2019، المؤلف من جزأين منفصلين بتسع وحدات.

❖ المعلمون: يقصد بهم في هذا البحث معلمو الصف الذين يقومون بتدريس مادة

العلوم للصف السادس الأساسي.

- متغيرات البحث:

- المؤهل العلمي والتربوي: (معهد - إجازة جامعية - دبلوم تأهيل تربوي).
- سنوات الخبرة: (أقل من 5 سنوات - من 5 - 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات).
- الاختصاص: (علوم - معلم صف).

- حدود البحث:

❖ **الحدود الموضوعية:** كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي المعتمد من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2020/2019، من حيث القيم البيئية الواجب تضمينها فيه وفق معيار يتضمن القيم الرئيسية الآتية (الصحة العامة، المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف، ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، المحافظة على البيئة من التلوث، الجمال البيئي).

❖ **الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2022.
❖ **الحدود المكانية:** طبق البحث في مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية.

❖ **الحدود البشرية:** هم المعلمون الذين يعلمون مادة العلوم للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية.

دراسات سابقة:

دراسات محلية:

-دراسة حلاوة (2006) في دمشق، بعنوان "القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية".

هدف الدراسة: تعرف القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس في سورية.

عينة الدراسة: كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: استخدمت استمارة التحليل لاستخراج القيم البيئية في كتب الجغرافيا السورية (الخامس والسادس) من مرحلة التعليم الأساسي.

واستخدمت الجملة (الفكرة) وحدة أساسية للتحليل وفق محوري / ماذا قيل؟ وكيف قيل؟/.

نتائج الدراسة:

-اقتصر أهداف تدريس الجغرافيا في الصف الخامس على هدف عام بيئي واحد من بين (16) هدفاً في الكتاب المحلل، فضلاً عن قلة الدروس التي تغني بالتربية البيئية، أما في كتاب الصف السادس فاقصر على هدف بيئي واحد من بين (18) هدفاً في الكتاب، فضلاً عن قلة الدروس التي تطرح قيماً بيئية، وهي (7) من أصل (32) درساً في الكتاب.

-تفوق المعارف البيئية على المواقف البيئية، وهذا يعد جانباً سلبياً في تعليم القيم البيئية وإكسابها فكراً وممارسة.

دراسات عربية:

-دراسة جاسم (2001) في الكويت، بعنوان "التنوير البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة".

هدف الدراسة: تعرف التنوير البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (144) معلماً ومعلمة.

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: استخدم مقياس التنوير البيئي المكون من (60) فقرة.

نتائج الدراسة:

- تدني المستوى العام للتنور البيئي لدى معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة.
- عدم وجود فروق تبعاً لمتغيري المنطقة التعليمية، والمؤهل العلمي، ووجود فروق تبعاً لعامل الخبرة.
- دراسة البلطان (2014) في السعودية، بعنوان "القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية".
- هدف الدراسة: تعرف القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من جميع كتب العلوم التي تدرس لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة وعددها (6) كتب.
- منهج الدراسة: واستخدام الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.
- أداة الدراسة: قائمة القيم البيئية مؤلفة من (51) قيمة موزعة على خمسة مجالات.
- نتائج الدراسة:
- ان المجال الرئيسي " القيم الجمالية للبيئة" جاء في الترتيب الأول كأكثر المجالات توافراً في تكرارات القيم البيئية، أما أقلها فهو مجال " قيم المحافظة على الصحة".
- كتاب العلوم للصف السادس كان أكثر الكتب توافراً في القيم البيئية، يليه كتاب الصف الخامس، أما أقلها فهو كتاب العلوم للصف الرابع.
- وأظهرت النتائج أيضاً أن هنالك اغفلاً تماماً لبعض القيم البيئية على الرغم من أهميتها وهي قيم (احترام مبادئ الملكيات العامة للموارد البيئية، الوقاية من التلوث الإشعاعي، ترشيد استهلاك الغذاء، مكافحة الزحف الصحراوي).
- دراسة العياصرة والزعبي (2016) في الأردن، بعنوان "مستوى الاتجاهات البيئية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات".
- هدف الدراسة: تعرف مستوى الاتجاهات البيئية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في المدارس الأردنية الحكومية وعلاقته بكل من: الجنس، والتخصص، والخبرة.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (119) معلماً ومعلمة.
- منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المسحي.
- أداة الدراسة: استخدم مقياس الاتجاهات البيئية (NEP) الذي تكون من (15) فقرة.
- نتائج الدراسة:
- مستوى الاتجاهات البيئية لا يختلف باختلاف كل من الجنس والتخصص، لكنه يختلف باختلاف الخبرة التدريسية للمعلم.
- دراسة اسحاق (2021) في الأردن، بعنوان "دور كتب العلوم في مرحلة التعليم الأساسي في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في لواء وادي السير".
- هدف الدراسة: تعرف دور كتب العلوم في مرحلة التعليم الأساسي في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في لواء وادي السير.
- عينة الدراسة: تكونت العينة من (113) معلماً ومعلمة.

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المسحي.

أداة الدراسة: استخدمت الاستبانة.

نتائج الدراسة:

- دور كتب العلوم في مرحلة التعليم الأساسي في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة متوسطة.

دراسات أجنبية:

-Student teachers attitudes towards environmental problems and their level of environmental knowledge.

-دراسة صادق وساري Sadek & Sari (2008) في تركيا، بعنوان "اتجاهات المعلمين الطلبة نحو

المشكلات البيئية ومستوى معرفتهم البيئية"

هدف الدراسة: تحري اكتساب المعلمين في المدارس الابتدائية للمعرفة البيئية، ولمعرفة اتجاهاتهم حول المشكلات البيئية، ومعرفة ما إذا كانت الاتجاهات تختلف اختلافاً كبيراً تبعاً لبعض المتغيرات.

عينة الدراسة: شملت العينة (540) معلماً طالباً من جامعة سوكر وفا.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: استخدمت استبانة المعرفة ومقياس الاتجاهات البيئية.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج المبنية على مقياس السلوك البيئي أنه كان (37,63)، ومقياس الآراء

البيئية (29.55).

وكانت النتيجة الإجمالية للمواقف البيئية (67,19)، والنتيجة الإجمالية للمعرفة البيئية (17,08).

وفقاً لمتغير الصف كانت الفروق لصالح الصف الرابع في السلوك البيئي، واختبار المعرفة البيئية.

أما بالنسبة إلى الجنس فقد كان الفرق لصالح المعلمات الطالبات على مقياس السلوك البيئي، ولصالح

المعلمين الذكور في نطاق المعرفة البيئية.

-وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيري الخبرة التدريسية

والمؤهل العلمي.

-Assessment of environmental awareness and attitudes among the school teachers in Bareilly city.

-دراسة كوماري وآخرين Kumari, eta (2012) في الهند، بعنوان "تقييم الوعي والاتجاهات

البيئية بين مدرسي المدارس في مدينة باريلي".

هدف الدراسة: تركز على مواقف التوعية للمدرسين لممارسة التعليم البيئي في مدينة باريلي، الذي يتكون أساساً من المعرفة، والاتجاه، والقيود المفروضة على تدريس التربية البيئية.

عينة الدراسة: تكوّنت من معلمين من (30) مدرسة من مدينة باريلي.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: جُمعت البيانات الكمية على أساس الإجابة على الاستبانة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن المعلمين لديهم مواقف إيجابية تجاه القضايا البيئية والتتقيف البيئي، وكانت وسائل الإعلام والقراءة الشخصية المصدر الأكثر أهمية لمعلومات المعلمين.

- وقد لوحظ أن عبء العمل الثقيل للتدريس، ونقص الموارد المادية للتدريب، والقيود الزمنية هي العائق الرئيس للتربية البيئية.

-Determination and comparison of elementary science, primary classroom, and preschool teacher candidates' environmental attitude levels.

-دراسة أوزادين وساهن وكوركماز Ozaydin, Sahin, Korkmaz (2013) في تركيا، بعنوان "تحديد ومقارنة مستويات الاتجاهات البيئية لمعلمي العلوم للمرحلة الابتدائية، ومعلم الصف، ومعلم الروضة".

هدف الدراسة: تعرف اتجاهات الطلبة المعلمين باختصاصات (العلوم، معلم الصف، ومعلم الروضة) للمرحلة الابتدائية نحو البيئة ببعديه السلوكي والعقلي.

عينة الدراسة: وتكونت العينة من (161) معلماً ومعلمة في إحدى الجامعات التركية في السنتين الأولى والثالثة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: استخدمت استبانة لقياس الاتجاهات البيئية.

نتائج الدراسة:

_ اتجاهات معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية هي الأعلى بشكل عام.

_ ولم يكن للجنس أثر دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة المعلمين.

_ وإن اتجاهات الطلبة المعلمين في تخصصي معلم الصف والروضة في السنة الثالثة أعلى منها في السنة الأولى، ولم يكن هنالك فرق عند الطلبة معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية.

-A Study on environmental knowledge and attitudes of teacher candidates.

-دراسة صادق Sadik (2014) في تركيا، بعنوان "دراسة عن المعارف والاتجاهات البيئية للمعلمين".

هدف الدراسة: التحقق من معرفة واتجاهات المعلمين في قسم العلوم الاجتماعية وتعليم العلوم والتكنولوجيا نحو البيئة.

عينة الدراسة: (323) معلماً؛ (171) أنثى، (152) ذكراً) من جامعة Cukurova.

منهج الدراسة: استُخدم المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: استخدمت الاستبانة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

- 43% من المشاركين يجدون الإنترنت والتلفزيون أكثر فعالية في الوعي البيئي.
- المعلمون لديهم معرفة بيئية معتدلة، ولديهم اتجاهات أكثر إيجابية من حيث البيئة، ولكن السلوكيات البيئية منخفضة المستوى لدى عينة الدراسة.

-Environmental Values included in science books for the 10th grade in Jordan. "An analytical study"

دراسة العقدة وهندي Al-Qudah & Hindi (2019) في الأردن، بعنوان "القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم للصف العاشر في الأردن".

هدف الدراسة: تعرف القيم البيئية المدرجة في كتب العلوم للصف العاشر في الأردن.
عينة الدراسة: تكونت العينة من جميع كتب العلوم للصف العاشر.
منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.
أداة الدراسة: أعد الباحثان (قائمة القيم البيئية) لخمس قيم رئيسة هي قيم: (حماية البيئة، ترشيد الموارد البيئية، تنمية الموارد البيئية، المواطنة البيئية، التكيف والتوازن البيئي)؛ وكل منها يحتوي مجموعة قيم فرعية.
نتائج الدراسة:

جاء مجال حماية البيئة بنسبة عالية تقدر (36,54%)، يليه مجال قيم المواطنة البيئية بنسبة (27,88%)، ثم مجال التكيف والتوازن البيئي بنسبة (19,23%)، يليه مجال ترشيد الموارد البيئية بنسبة (11,54%)، وأما النسبة المنخفضة فجاءت لمجال تنمية الموارد البيئية بنسبة (4,8%).
إذاً عدم الشمولية والتوازن في توزيع القيم البيئية في كتب العلوم للصف العاشر.

تعليق على الدراسات السابقة:

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث العينة والمنهج والأداة المستخدمة لجمع البيانات.
- ويختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الهدف، حيث هدف تعرف آراء معلمي العلوم بأهمية القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي، فيما تناولت الدراسات السابقة تعرف التور البيئي، والاتجاهات والمعرفة البيئية لدى المعلمين، والقيم البيئية المتضمنة في بعض الكتب الدراسية.

- وما يتميز به البحث الحالي هو ندرة الدراسات التي تناولت كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ وذلك على حد علم الباحثة.

الإطار النظري:

أهداف التربية البيئية في مجال القيم والاتجاهات:

يمكن تقسيم أهداف التربية البيئية إلى مجالات ثلاثة هي (المجال المعرفي، مجال القيم والاتجاهات، المجال المهاري)؛ وقد اقتصرَت الباحثة على التحدث عن أهداف التربية البيئية في مجال القيم والاتجاهات، كونه أكثر ارتباطاً بالبحث.

• تعزيز تفاعل الفرد مع بيئته والمحافظة عليها.

- تكوين الاتجاهات الإيجابية إزاء البيئة التي تدفع الأفراد إلى المشاركة الفعالة في حل المشكلات البيئية.
- تنمية أخلاق بيئية تهدف إلى إيجاد التوازن البيئي ورفع مستوى المعيشة للأفراد.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو دور الكائنات الحية في التوازن البيئي.
- تنمية الإحساس لدى الأفراد بأهمية العمل الجماعي في حماية البيئة واستثمار مواردها.
- تعزيز الاتجاه الإيجابي للحد من تلوث البيئة وتدهورها.
- تقدير جهود الدولة في حماية البيئة وتميئتها.
- تنمية روح المسؤولية الاجتماعية (خضور، 2007، 157).

-الأهداف العامة للتربية البيئية في المناهج السورية:

نتيجة للأخطار المتزايدة التي يواجهها الإنسان نتيجة لأفعاله السلبية تجاه بيئته، جاءت التربية البيئية وسيلةً لتقويم وتصحيح سلوك الأفراد تجاه بيئتهم للحفاظ على وجودهم، وتنمية القيم البيئية والاتجاهات الإيجابية واتخاذ القرارات السليمة، فأولت وزارة التربية في سورية اهتماماً للتربية البيئية والعمل على تضمينها في المناهج الدراسية، وكان من أهم الأهداف البيئية التي طرحتها ما يأتي:

- تعريف الأفراد بأهمية الموارد البيئية المتعددة كثروة قومية تسهم في عملية التنمية المستدامة.
- تطوير نمط تعامل الإنسان مع البيئة المحيطة به.
- إعداد الأفراد لاتخاذ القرارات السليمة لمواجهة المشكلات البيئية.
- إكساب الأفراد السلوك الملتزم والواعي حيال بيئتهم للحفاظ على توازنها وصونها من الخلل والعبث.
- تنمية قدرة المتعلم على الإحساس بالروابط التي تجمع بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها من خلال تطوير فلسفة البيئة ومكوناتها.
- ترشيد سلوك المتعلم وتطوير تعامله مع البيئة من خلال تعريفه بها، وإكسابه المهارات والاتجاهات والقيم الإيجابية نحوها.
- تطوير أسلوب التفكير لدى الأفراد من خلال إكسابهم طرائق التفكير العلمي، ومهارات التحليل والتطبيق والاستنتاج والربط والإبداع.
- تكوين المعارف التي تمكن الأفراد من إدراك تعاقب النظم البيئية والتأثيرات المتبادلة في إطار رؤية واضحة للمحيط الحيوي.
- تعريف الأفراد بالطبيعة والأشياء الأخرى التي هي من نتاجه، وعلاقة الإنسان بتلوث البيئة، وتوزيع الثروات واحتمالات نضوبها، وكيفية المحافظة عليها (سكيكر، 2007، 190).

مفهوم القيم البيئية:

يعد مفهوم القيم البيئية من المفاهيم الحديثة بالنسبة إلى العمل الاجتماعي والتربوي في مجال البيئة، ومن أهم المفاهيم التي توضح علاقة الإنسان واتجاهاته نحو البيئة، وتعددت التعريفات التي تناولت القيم البيئية تبعاً لتعدد وتنوع وجهات النظر حولها ومنها:

- ❖ مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد وتكون لها صفة الدافعية لسلوكه بشكل وآخر، وتؤدي هذه المعارف والمعتقدات إلى كل ما من شأنه المحافظة على البيئة من التلف والاستنزاف، أي توجيه السلوك البيئي لدى الأفراد بالاتجاه الصحيح (البلطان، 2014، 19).
- ❖ الأحكام القيمية التي يصدرها الفرد على مكونات البيئة الاجتماعية والإنسانية، وهي تعكس شخصية الفرد وتقويمه الداخلي للمواقف البيئية، وهي نتاج اجتماعي تم استيعابه من البيئة الثقافية ويستخدمه الفرد للحكم على قضايا البيئة ومشكلاتها (عبد اللطيف، 2007، 98).

دور المعلم في تنمية القيم البيئية:

المعلم هو العنصر الفعال وأحد أهم دعائم العملية التعليمية ونجاحها، لذلك تتعدد الأدوار والواجبات التي يقوم بها في ظل التطورات التي تشهدها العملية التعليمية، فلم تعد تقتصر أدواره في تقديم المعلومات والمعارف فقط وإنما تشمل جميع نواحي النمو الجسمية والنفسية والمهارية للتلميذ، ويتجلى دور المعلم في تنمية وترسيخ القيم بشكل عام والقيم البيئية بشكل خاص بالآتي:

- أن يكون قدوة لطلابه يحتذون به.
- أن يساعد طلابه على توضيح قيمهم.
- أن يكون موجهاً ومرشداً لطلابه وتصحيح سلوكهم إلى الأفضل.
- أن يقدم المعرفة البيئية لطلابه لمساعدتهم على تكوين القيم البيئية المرغوب فيها من خلال الأنشطة.
- أن يساعد طلابه على استكشاف قيمهم من خلال الآخرين.
- أن يشجع طلابه على التعاون فيما بينهم على حل المشكلات البيئية.
- أن يدرّب طلابه على خطوات اتخاذ القرارات تجاه القضايا والمشكلات البيئية.
- أن يترك الحرية لطلابه في اتخاذ القرارات.
- أن يشجع طلابه على الاهتمام بالجوانب البيئية التي تساعدهم في تكوين قيم مرغوب فيها (محمد، 2005، 61).

دور المنهاج الدراسي نحو القيم والاتجاهات والعادات:

يقوم المنهاج الدراسي بعدة أدوار أساسية لتعديل وتصحيح الاتجاهات والعادات الخاطئة لدى التلاميذ، وترسيخ السليمة منها، فيمكن توضيح أدوار المنهاج في هذا المجال كما يأتي:

- الاهتمام بالقيم والاتجاهات التي فيها مصلحة المجتمع والفرد، وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ للقيام بالأنشطة التي تؤدي إلى تكوينها. فعن طريق العلوم يمكن أن نبين للتلاميذ أهمية النظافة وفوائدها والأضرار التي تنتج عن تركها، وعن طريق مواضيع القراءة والقصة القصيرة يمكن أن نوضح للتلميذ المخاطر التي قد تحدث نتيجة إهمال النظافة وذلك بأسلوب أدبي سهل وجميل، وعن طريق الأنشطة المختلفة كإقامة المعارض وعمل الجمعيات، والقيام بالرحلات والمعسكرات يمكن توجيه التلاميذ نحو النظافة بأسلوب عملي، وعن طريق بعض الأفلام التعليمية يمكن التعرض للنظافة في صورة عادات

صحية سيئة تؤدي إلى انتشار الأوبئة، وارتفاع عدد الوفيات، كما يمكن من خلالها أيضاً شرح الطرق التي تنتقل بها الأمراض.

• يجب أن يعمل المنهاج على إشباع حاجات التلاميذ وميولهم، وبنفس الوقت عليه أن يركز على الطرق التي يتم بها إشباع هذه الميول والاتجاهات، فالتلميذ يأكل لكي يشبع حاجته إلى الطعام، ودور المنهاج هنا هو إكسابه مجموعة من العادات والقيم المرتبطة بتناول الطعام؛ منها ضرورة غسل اليدين والغم قبل الأكل وبعده، الجلوس بطريقة صحيحة على المائدة.....إلخ.

• اختيار أنسب المراحل الدراسية لإكساب التلاميذ القيم والاتجاهات المطلوبة، حيث إن المرحلة الابتدائية هي من أهم المراحل الدراسية في هذا السياق، وذلك أن معظم القيم والاتجاهات تكتسب ما بين سن (6) إلى (12) سنة (الوكيل؛ المفتي، 2007، 71).

إذا تلعب المناهج الدراسية دوراً بالغ الأهمية في تشكيل عقول وشخصيات التلاميذ ووجدانهم وذلك بما تحتويه من معارف ومعلومات وقيم، فالمنهاج الدراسي من أهم ركائز العملية التعليمية وبدونه لا يمكن نجاحها وتحقيق أهدافها.

مفهوم مادة العلوم:

نسيج متكامل من المفاهيم والمبادئ والنظريات العلمية وطرائق البحث والتفكير العلمي فيها، والتي تساعدنا في تفسير الظواهر الطبيعية والبيولوجية والكونية، وتمكننا من التفاعل مع التكنولوجيا والمجتمع وحل المشكلات، وتضم المجالات الآتية (الفيزياء والكيمياء والأحياء والبيئة والصحة والأرض والكون) (وزارة التربية، 2007، 50-51).

الأهداف العامة لتعليم مناهج العلوم العامة في مرحلة التعليم الأساسي:

- 1- إكساب التلاميذ المعارف والمهارات المتعلقة بالطبيعة والأحياء.
- 2- تحفيز التلاميذ على المراقبة والاستكشاف والتصنيف.
- 3- إكساب التلاميذ الطريقة المنهجية في التفكير (الملاحظة، جمع البيانات، التجريب، تحليل النتائج، التقويم.
- 4- غرس العادات الصحية السليمة.
- 5- إدارة استثمار الموارد البيئية.
- 6- غرس القيم والأخلاق وحب الوطن والمحافظة عليه والدفاع عنه.
- 7- امتلاك مهارة استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في الدراسات العلمية.
- 8- ربط العلوم والتكنولوجيا بالمجتمع والبيئة (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2017، 50).

أدوات الدراسة:

اعتماداً على أهداف التربية البيئية في المناهج السورية، وأهداف مادة العلوم، وبالاطلاع على الأدبيات السابقة في مجال القيم البيئية تم إعداد:

- قائمة بالقيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي.
- واستبانة آراء المعلمين بأهمية القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم للصف السادس الأساسي.

1 - قائمة القيم البيئية:

1- الهدف من القائمة: هو تحديد القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم للصف السادس الأساسي لعام 2020/2019.

2- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتماداً على أهداف التربية البيئية عامة، وأهداف التربية البيئية في المناهج السورية، وأهداف مادة العلوم، وإطلاع الباحثة على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم البيئية.

- ضبط القائمة والتأكد من صلاحيتها:

عُرِضت قائمة القيم البيئية في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والتخصص في مجال تحليل المحتوى من جهة، ومجال التربية البيئية من جهة أخرى في كلية التربية جامعة تشرين، وذلك لإبداء آرائهم حول مناسبة الهدف الذي أعدت من أجله، وسلامة مفرداتها ووضوحها، وانتماء كل بند إلى المجال الذي وضع ضمنه، وتم العمل بالملاحظات المقدمة من قبل السادة المحكمين، وتعديل قائمة القيم وصياغتها بصورتها النهائية، لتصبح صالحة.

2- استبانة آراء المعلمين بأهمية القيم البيئية المتضمنة في القائمة والواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي:

1 - إعداد استبانة آراء المعلمين بأهمية القيم البيئية المتضمنة في القائمة:

قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة بهدف تعرف آراء معلمي العلوم للصف السادس الأساسي حول أهمية القيم البيئية المتضمنة في القائمة، والواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي، لتتكون في صورتها النهائية من قسمين:

❖ القسم الأول: يتضمن تعليمات الاستبيان وبيانات شخصية ومعلومات عن أفراد العينة.

القسم الثاني: يتضمن بنود الاستبيان، حيث تألفت الاستبانة من (5) مجالات رئيسة وهي: (قيم الصحة العامة، قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف، قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، قيم المحافظة على البيئة من التلوث، قيم الجمال البيئي)، ولكل مجال رئيس مجالات فرعية.

وتكون الإجابة على بنود الاستبيان وفق مقياس ليكرت الثلاثي (مهمة، مهمة إلى حد ما، غير مهمة)، وأعطى لكل بند وزناً متدرجاً لتحديد مستوى الإجابة، ولتسهيل تفسير النتائج تعطى الدرجة (3) لتقدير مهمة، والدرجة (2) لتقدير مهمة إلى حد ما، والدرجة (1) لتقدير غير مهمة.

وبغرض المقارنة بين المتوسطات الحسابية وترتيب درجة الإجابة، اعتمد المعيار المدرج في الجدول () في تفسير البيانات، إذ قسم المعيار إلى ثلاث فئات متساوية، وحددت النقاط الفاصلة على التدرج، من خلال حساب: 1- المدى = (الدرجة الأعلى لمقياس ليكرت - الدرجة الأدنى لمقياس ليكرت) = (3-1) = 2.

2- جرى تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات: (0,66=3÷2)، ووصف درجة الإجابة على عبارات الاستبانة كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2): المعيار المستخدم على استبانة أهمية القيم البيئية بحسب المتوسط الحسابي.

الأداة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
	1 - 1.66	55% فأقل	منخفضة

متوسطة	56%-77%	1.67 – 2.33	استبانة أهمية القيم البيئية
مرتفعة	78% فأكثر	2.34 – 3	

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أولاً: صدق الاستبانة: جرى التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

1- صدق المحتوى (المحكمين).

2- الصدق البنائي.

ثانياً: ثبات الاستبانة: جرى التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين:

1- ثبات الاستبانة وفق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

2- الثبات بالإعادة (Test-Retest).

- عرض نتائج أسئلة البحث، ومناقشتها:

السؤال الأول: ما آراء معلمي العلوم بأهمية القيم البيئية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف

السادس الأساسي؟

ويتفرع عنه:

للوصول إلى آراء المعلمين من أفراد عينة البحث من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم، جرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي لكل محور من محاور القيم البيئية، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (3).

جدول (3): إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية

حول أهمية القيم البيئية المتضمنة في القائمة

الترتيب	درجة الأهمية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محاور استبانة أهمية القيم البيئية
3	مرتفعة	83%	0.21	92.4	المحور الأول: قيم الصحة العامة.
4	مرتفعة	82.67%	0.45	82.4	المحور الثاني: قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف.
1	مرتفعة	88.67%	0.26	62.6	المحور الثالث: قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية.
5	مرتفعة	80.33%	0.30	2.41	المحور الرابع: قيم المحافظة على البيئة من التلوث.
2	مرتفعة	84.67%	0.35	42.5	المحور الخامس: قيم الجمال البيئي.
مرتفعة		83.67%	0.23	12.5	الدرجة الكلية لاستبانة أهمية القيم البيئية.

يتبين من قراءة الجدول السابق أن درجة أهمية القيم البيئية المتضمنة في القائمة بحسب تقدير إجابات أفراد عينة البحث من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية **مرتفعة**، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.51)، وانحراف معياري (0.23)، كما بلغ الوزن النسبي (83.67%).

كما يظهر الجدول (3) المرتبة التي احتلتها القيم البيئية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية على النحو الآتي:

- احتلت قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة من الأهمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.66)، وانحراف معياري مقداره (0.26)، كما بلغ الوزن النسبي (88.67%).
 - لتأتي قيم الجمال البيئي في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.54)، وانحراف معياري مقداره (0.35)، ووزن نسبي قدره (84.67%).
 - تليها قيم الصحة العامة في المرتبة الثالثة، بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.49)، وانحراف معياري مقداره (0.21)، ووزن نسبي قدره (83%).
 - في حين أتت قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف في المرتبة الرابعة، بدرجة أهمية مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.48)، وانحراف معياري مقداره (0.45)، وبلغ الوزن النسبي (82.67%).
 - أما قيم المحافظة على البيئة من التلوث فقد نالت المرتبة الخامسة بدرجة مرتفعة من الأهمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.41)، وانحراف معياري مقداره (0.3)، وبلغ الوزن النسبي (80.33%).
- نلاحظ أن قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، وقيم الجمال البيئي حصلتا على أعلى درجة أهمية وفقاً لرأي المعلمين وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنها ربما تعود للوضع الذي وصلت إليه البلاد بعد سنوات الحرب من نقص في الغذاء، والكهرباء وموارد التدفئة والحصار الاقتصادي، وتدني مستوى الوعي لدى الكثير، وبالنسبة إلى مجال قيم الصحة العامة فمن الطبيعي أن تأتي درجة أهميتها مرتفعة أيضاً، وخاصة بعد ما تعرض له العالم جراء جائحة كورونا وضرورة الوعي الصحي بذلك، لتأتي مجالات قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف، وقيم المحافظة على البيئة من التلوث في المراتب الأخيرة من حيث الأهمية لربما هي مفاهيم أساسية سيتم تواجدها في المراحل اللاحقة ومواد دراسية أخرى كالجغرافيا مثلاً.

وفيما يأتي تفصيل لمحاور القيم البيئية المتضمنة في قائمة التحليل، ولكل عبارة واردة ضمن كل محور على النحو الآتي.

السؤال الفرعي الأول: ما أهمية قيم الصحة العامة الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟

يوضح الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات محور أهمية (قيم الصحة العامة) المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية.

جدول (4): إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية

حول أهمية (قيم الصحة العامة) المتضمنة في القائمة

الرقم	المجال	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية
1	الصحة العامة	ارتداء الملابس النظيفة.	2.45	0.65	81.67%	مرتفعة
2		تنظيف اليدين قبل تناول الطعام وبعده.	2.40	0.57	80%	مرتفعة
3		تنظيف الأسنان بشكل يومي.	2.46	0.57	82%	مرتفعة
4		تقليم الأظافر وقص الشعر.	2.38	0.75	79.33%	مرتفعة
5		تغطية الفم والأنف عند العطاس أو السعال.	2.50	0.53	83.33%	مرتفعة

مرتفعة	82.67%	0.68	2.48	الحرص على الاستحمام وتنظيف الجسد.	6	قيم الواقية من الأمراض
مرتفعة	83.67%	0.64	2.51	إجراء الفحوصات الطبية بشكل دوري.	7	
مرتفعة	83.33%	0.53	2.50	غسل الخضار والفواكه جيداً قبل تناولها.	8	
مرتفعة	86.67%	0.54	2.60	التأكيد على طهي الطعام جيداً	9	
مرتفعة	84.67%	0.55	2.54	عدم استخدام أدوات الآخرين الخاصة (المناشف، فرشاة الأسنان، شفر الحلاقة، مقصات الأظافر).	10	
مرتفعة	85.33%	0.55	2.56	عدم ملامسة المريض.	11	
مرتفعة	79.33%	0.77	2.38	التأكيد على تنظيف المراحيض بشكل جيد.	12	قيم المحافظة على الجسم
مرتفعة	89.33%	0.57	2.68	شرب كميات كافية من الماء.	13	
مرتفعة	84.33%	0.68	2.53	التغذية السليمة والتقليل من تناول الوجبات السريعة.	14	
مرتفعة	79.33%	0.72	2.38	ممارسة الرياضة.	15	
مرتفعة	80.33%	0.77	2.41	النوم الكافي.	16	قيم مكافحة وضع التدخين
مرتفعة	84.67%	0.78	2.54	سن القوانين لمنع التدخين وتطبيقها على أرض الواقع (كمنع التدخين في المرافق العامة كالمدارس والمستشفيات...)	17	
مرتفعة	83.33%	0.62	2.50	القيام بحملات إعلانية للتوعية من مخاطر التدخين على الصحة العامة.	18	

يتبين من خلال قراءة الجدول أعلاه أن أهمية عبارات محور (قيم الصحة العامة) كافة المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية حصلت على درجة أهمية مرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.38)، و(2.68)، ووزن نسبي تراوح بين (79.33%)، و(89.33%)، جاء أعلاها على البند (شرب كميات كافية من الماء) ضمن مجال قيم المحافظة على الجسم، حيث حصل على المرتبة الأولى، وبلغ المتوسط الحسابي (2.68)، والوزن النسبي (93.33%)، وأدناها على البنود (تقليم الأظافر وقص الشعر، التأكيد على تنظيف المراحيض بشكل جيد، ممارسة الرياضة)، إذ أتت في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.38)، وبلغ الوزن النسبي (79.33%).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مجال الصحة العامة هو أساس الحياة الصحية السليمة، ونلاحظ حصول بند (شرب كميات كافية من الماء) على أعلى نسبة لأن الماء أساس الحياة وفوائده عظيمة للجسم فهو يعمل على تحسين وظائف الدماغ، وترطيب الجسم وتنظيم درجة حرارته، ونقصه في الجسم يؤدي إلى أضرار كثيرة، وبالنسبة إلى موضوع التدخين فهو من المواضيع الهامة جداً وأصبحنا نشاهده بكثرة وبشكل علني أكثر سواء بين الأطفال أو النساء أو الرجال، وبالنسبة إلى البنود التي حصلت على درجة أهمية أقل وربما هي عادات يؤكد عليها كل من الأهل والمدرسة بكارها من (المدير، والمعلمين، والمرشدين النفسيين،...) إضافة للكتاب المدرسي. ويرأي الباحثة أن قيم الصحة العامة لا بد أن تتواجد في مختلف المراحل (الصفوف) الدراسية، وجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية نظراً لأهميتها في تكوين اتجاهات بيئية واتباع عادات صحية سليمة في حياة التلميذ اليومية، وتكسبه وعياً بيئياً وصحياً يكون له صفة الاستمرارية للأيام القادمة.

السؤال الفرعي الثاني: ما أهمية قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟

يوضح الجدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات محور أهمية (قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف) المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية.

جدول (5): إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية حول أهمية (قيم المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف) المتضمنة في القائمة

الدرجة الأهمية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم	المجال
متوسطة	75%	0.72	2.25	عدم إلقاء مخلفات الصيد الضارة التي تحوي مركبات كيميائية وزيت في مياه البحار والأنهار.	19	قيم مكافحة استنزاف الثروة السمكية
متوسطة	76%	0.84	2.28	الابتعاد عن تدمير الشعب المرجانية التي تعتبر مناطق حضانة لصغار الأسماك.	20	قيم مكافحة استنزاف الثروة السمكية
مرتفعة	80%	0.74	2.40	إقامة المحميات الطبيعية، والتوعية بأهمية التنوع البيولوجي وطرق المحافظة على الحياة البرية.	21	قيم مكافحة الصيد الجائر والحفاظ على الحياة البرية
مرتفعة	84.33%	0.71	2.53	سن القوانين التي تمنع ممارسة الصيد العشوائي وفرض العقوبات على ممارسيه.	22	قيم مكافحة الصيد الجائر والحفاظ على الحياة البرية
مرتفعة	81.67%	0.83	2.45	الاهتمام بزراعة الأراضي وعدم قطع الأشجار أو حرقها، سواء لبناء البيوت والتوسع العمراني أو للوقود.	23	قيم مكافحة التصحر والحفاظ على الرقعة الزراعية
مرتفعة	93.33%	0.40	2.80	التعريف بأهمية الأشجار في الحد من ظاهرة التصحر وتقليص آثارها السلبية في مجالات الحياة كافة.	24	قيم مكافحة التصحر والحفاظ على الرقعة الزراعية
مرتفعة	87.67%	0.70	2.63	الاهتمام بتشجير المناطق الجرداء.	25	قيم مكافحة التصحر والحفاظ على الرقعة الزراعية
مرتفعة	80.33%	0.88	2.41	العمل على معالجة أسباب ظاهرة التصحر (سوء استغلال الغطاء النباتي والموارد المائية، الرعي الجائر).	26	قيم الحد من التصحر والحفاظ على الرقعة الزراعية

مرتفعة	82%	0.84	2.46	ترشيد استهلاكها واستخدام البدائل (استخدام الطاقة الشمسية بدلا من طاقة البترول).	27	قيم مكافحة استنزاف الثروات الطبيعية
مرتفعة	85.33%	0.59	2.56	إعادة تصنيع المعادن وذلك لتوفير المخزون الخام منها في الطبيعة.	28	

يتبين من قراءة الجدول السابق أن أهمية عبارات محور (المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف) كافة المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية حصلت على درجة أهمية مرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.4)، و(2.8)، ووزن نسبي تراوح بين (80%)، و(93.33%)، جاء أعلاها على البند (التعريف بأهمية الأشجار في الحد من ظاهرة التصحر وتقليل آثارها السلبية في مجالات الحياة كافة) ضمن مجال قيم الحد من التصحر وانحسار الرقعة الزراعية حيث حصل على المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.68)، وبلغ الوزن النسبي (89.33%)، وأدناها على البند (إقامة المحميات الطبيعية، والتوعية بأهمية التنوع البيولوجي وطرق المحافظة على الحياة البرية)، ضمن مجال قيم مكافحة الصيد الجائر للطيور والحيوانات البرية إذ أتى في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.4)، وبلغ الوزن النسبي (80%)، باستثناء العبارتين (عدم إلقاء مخلفات الصيد الضارة التي تحوي مركبات كيميائية وزيت في مياه البحار والأنهار، والابتعاد عن تدمير الشعب المرجانية التي تعتبر مناطق حضانة لصغار الأسماك) فقد وردت بدرجة أهمية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.25)، و(2.28)، ووزن نسبي بلغ (75%) و(76%) للعبارتين على الترتيب.

وتعزو الباحثة هذه النتائج وحصول قيمة (التعريف بأهمية الأشجار في الحد من ظاهرة التصحر وتقليل آثارها السلبية) على أعلى نسبة إلى ما وصل إليه الوضع الاقتصادي في البلاد واضطرار الأفراد إلى قطع الأشجار واستخدامها سواء للتدفئة أو طهي الطعام أو غير ذلك، وتقلص المساحات الخضراء، وأما بالنسبة إلى البنود التي حصلت على درجة أهمية متوسطة فيما يتعلق بقيمة (مكافحة استنزاف الثروة السمكية) فربما يعود ذلك لجعلها تمهيداً للتعرف عليها بشكل مفصل أكثر في صفوف لاحقة ومعرفة ما يسببه نقص هذه الثروات على حياة الإنسان وأعماله المختلفة. فكما ذكرنا سابقاً بأن مرحلة التعليم الأساسي هي أساس المراحل التالية ولا بد أن تكون المعلومات البيئية الواردة خلالها شاملة لجميع المواضيع لتعزيزها وتدعيمها بشكل أكبر في المراحل القادمة.

السؤال الفرعي الثالث: ما أهمية قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟

يوضح الجدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات محور أهمية (قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية) المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية.

جدول (6): إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية

حول أهمية (قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية) المتضمنة في القائمة

المجال	الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة
--------	-------	----------	---------	----------	-------	------

الأهمية	النسبي	المعياري	الحسابي			
مرتفعة	82.67%	0.73	2.48	غلق صنوبر الماء جيداً بعد الاستخدام.	29	ترشيد الماء
مرتفعة	81.67%	0.76	2.45	استخدام الري بالتنقيط لري المزروعات.	30	
مرتفعة	92%	0.46	2.76	القيام بحملات توعية بأهمية الماء في حياتنا وعدم استهلاكه بشكل مفرط (الاقتصاد في استهلاكه).	31	
مرتفعة	92.67%	0.45	2.78	تناول كميات متوازنة ومنظمة من الغذاء .	32	ترشيد الغذاء
مرتفعة	93.33%	0.54	2.80	عدم الإفراط، والاعتدال في صنع كميات الطعام.	33	
مرتفعة	92%	0.48	2.76	شراء الحاجيات الأساسية بالكميات المناسبة دون زيادة.	34	
مرتفعة	87.67%	0.56	2.63	الاعتماد على ضوء الشمس في فترة النهار .	35	ترشيد الكهرباء
مرتفعة	87%	0.56	2.61	فصل الكهرباء عن المنزل في حال الخروج منه وفصلها عن الأجهزة الكهربائية عند النوم.	36	
مرتفعة	91.33%	0.52	2.74	استبدال المصابيح الكهربائية العادية بالمصابيح الموفرة للطاقة.	37	
مرتفعة	94.67%	0.37	2.84	إطفاء الإنارة في الغرفة الفارغة في المنزل.	38	
مرتفعة	92.67%	0.53	2.78	تجنب السرعة للتخفيف من استهلاك الوقود.	39	
مرتفعة	79.67%	0.83	2.39	ركن السيارة في الأماكن المظلة والابتعاد عن الأماكن التي تعرضها للشمس.	40	ترشيد استهلاك الوقود
مرتفعة	84.33%	0.71	2.53	إطفاء المحرك عند وقوف السيارة في مكان ما.	41	

يتبين من قراءة الجدول السابق أن أهمية عبارات محور (قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية) كافة المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية حصلت على درجة أهمية مرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.39)، و(2.84)، ووزن نسبي تراوح بين (79.67%)، و(94.67%)، جاء أعلاها على البند (إطفاء الإنارة في الغرفة الفارغة في المنزل) ضمن مجال ترشيد الكهرباء حيث حصل على المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.84)، وبلغ الوزن النسبي (94.67%)، وأدناها على البند (ركن السيارة في الأماكن المظلة والابتعاد عن الأماكن التي تعرضها للشمس)، ضمن مجال ترشيد استهلاك الوقود، إذ أتى في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.39)، وبلغ الوزن النسبي (79.67%).

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى أهمية توعية التلاميذ لقيمة ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية من ماء وغذاء وكهرباء بالدرجة الأولى؛ نظراً لأنها العوامل الأكثر أهمية في استمرار الحياة لدى الأفراد، فالتلميذ بهذا العمر لا بد أن يكون ممارساً لهذه القيمة وتظهر في سلوكه، وترى الباحثة أن قيمة ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية لا بد من تكرار ورودها في المراحل الدراسية اللاحقة ترسيخاً لها وتنمية لسلوك التلاميذ بما يتماشى وأهمية مصادر وموارد البيئة المتجددة وغير المتجددة، وكيفية تبصير أجيال الحاضر والمستقبل بإمكانيات ومقومات البيئة والمحافظة عليها. فوجود مثل هذه القيم البيئية (غلق صنوبر الماء جيداً بعد الاستخدام، عدم الإسراف في كميات الطعام، إطفاء الأنوار في فترة النهار واعتماد ضوء الشمس، تجنب السرعة وإطفاء السيارة عند الوقوف) في كتاب العلوم للصف السادس الأساسي أمر مهم كي يتعلم مفهوم الترشيح والاعتدال بكل أمر، وما لمفهوم

(الإفراط) من مساوئ على جميع الأصعدة فكما يقال من شب على شيء شاب عليه، أي إن تعلم التلميذ وتتمت لديه قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية سيمارسها في حياته اليومية وتصبح عادة حميدة لديه.

السؤال الفرعي الرابع: ما أهمية قيم المحافظة على البيئة من التلوث الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟

يوضح الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات محور أهمية (قيم المحافظة على البيئة من التلوث) المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية.

جدول (7): إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية حول أهمية (قيم المحافظة على البيئة من التلوث) المتضمنة في القائمة

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم	المجال
متوسطة	77.67%	0.82	2.33	عدم رفع صوت المذياع أو التلفاز واستخدام مكبرات الصوت.	42	قيم مكافحة التلوث الضوضائي
متوسطة	68.33%	0.88	2.05	إبعاد المطارات والسكك الحديدية عن المناطق السكنية.	43	
متوسطة	69.33%	0.98	2.08	إبعاد المدارس والمستشفيات عن مصادر الضوضاء.	44	
مرتفعة	83%	0.71	2.49	التخلص من النفايات الخطرة بطريقة سليمة لمنع تسربها إلى مصادر المياه الجوفية ومصادر مياه الشرب.	45	قيم مكافحة تلوث المياه
مرتفعة	84.33%	0.73	2.53	معالجة مياه الصرف الصحي قبل وصولها إلى المسطحات المائية.	46	
مرتفعة	80%	0.79	2.40	معالجة آثار النفط والبتروال العائم على وجه المسطحات المائية.	47	
مرتفعة	85%	0.63	2.55	إيجاد الحلول المناسبة لمخلفات المصانع والبواخر التي ترمى في مياه البحار.	48	
مرتفعة	92%	0.46	2.76	التعاون من أجل الحفاظ على نظافة وسلامة المكان الذي نعيش فيه لتحقيق حياة صحية سليمة، فالنظافة عنوان حضارة الشعوب.	49	قيم المحافظة على نظافة المدرسة
مرتفعة	92%	0.43	2.76	تجنب رمي القمامة والأوساخ بشكل عشوائي في ساحة المدرسة أو في الصف.	50	
مرتفعة	86.33%	0.71	2.59	وضع سلال المهملات في ساحة وحديقة المدرسة.	51	
مرتفعة	91.67%	0.46	2.75	عدم قلع الشجيرات الصغيرة وتكسير الأغصان.	52	
مرتفعة	87%	0.54	2.61	وضع الأشياء في مكانها المخصص بعد الانتهاء من استخدامها للتقليل من الفوضى.	53	

متوسطة	67%	0.82	2.01	تحديد استخدام السيارات واستبدالها بالمشي أو الدراجة الهوائية كل ما أمكن ذلك.	54	قيم مكافحة تلوث الهواء
متوسطة	66.33%	0.82	1.99	إيجاد الحلول المناسبة ووضع الضوابط للتقليل من الدخان المنبعث من المصانع.	55	
متوسطة	71%	0.89	2.13	خفض الانبعاثات الناتجة عن محطات توليد الطاقة.	56	
مرتفعة	86.67%	0.69	2.60	العمل على السيطرة على حرائق الغابات.	57	

يتبين من قراءة الجدول السابق أن أهمية عبارات محور (قيم المحافظة على البيئة من التلوث) المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية حصلت على درجة أهمية تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة.

وحصلت العبارات الأتية (عدم رفع صوت المذياع أو التلفاز واستخدام مكبرات الصوت، و إبعاد المطارات والسكك الحديدية عن المناطق السكنية، و إبعاد المدارس والمستشفيات عن مصادر الضوضاء) ضمن مجال قيم مكافحة التلوث الضوضائي، والعبارات (تحديد استخدام السيارات واستبدالها بالمشي أو الدراجة الهوائية كل ما أمكن ذلك، إيجاد الحلول المناسبة ووضع الضوابط للتقليل من الدخان المنبعث من المصانع، خفض الانبعاثات الناتجة عن محطات توليد الطاقة) ضمن مجال قيم مكافحة تلوث الهواء على درجة أهمية متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.99)، و(2.33)، ووزن نسبي تراوح بين (66.33%)، و(77.67%).

كما وردت العبارات الباقية ضمن هذا المحور على درجة أهمية مرتفعة؛ جاء أعلاها على العبارتين (التعاون من أجل الحفاظ على نظافة وسلامة المكان الذي نعيش فيه لتحقيق حياة صحية سليمة، فالنظافة عنوان حضارة الشعوب، وتجنب رمي القمامة والأوساخ بشكل عشوائي في ساحة المدرسة أو في الصف) ضمن مجال قيم المحافظة على نظافة المدرسة حيث حصل على المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.79)، وبلغ الوزن النسبي (92%)، وأدناها على البند (معالجة آثار النفط والبتترول العائم على وجه المسطحات المائية) ضمن مجال قيم مكافحة تلوث الماء، إذ أتى في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.4)، وبلغ الوزن النسبي (80%).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كل من أهداف التربية البيئية عامة، وأهداف التربية البيئية في المناهج السورية، وأهداف مادة العلوم تؤكد على إكساب الوعي والحساسية تجاه البيئة وتعزيز الاتجاهات الإيجابية للحد من تلوث البيئة، وهنا جاءت إجابات المعلمين متوافقة مع هذه الأهداف وضرورة تضمين مثل هذه القيم البيئية في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؛ نظراً لأهمية موضوع التلوث وخطره المتزايد يوماً بعد يوم والناتج عن ممارسات الانسان السلبية تجاه البيئة ومكوناتها ومواردها، ووجود مثل هذه القيم البيئية في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي سينمي لديه القدرة على التفكير الناقد والبحث عن حلول للتقليل من الممارسات الخاطئة تجاه البيئة، وكذلك البحث عن حلول للمشكلات البيئية المحلية المنتشرة كمشكلة (النفايات والأوساخ والصرف الصحي ومخلفات المصانع والمعامل وغيرها)، وترى الباحثة أيضاً أنه من الأهمية إكساب التلاميذ قيمة النظافة (المحافظة على نظافة المدرسة) وتجدها مرتبطة بقيمة (المحافظة على النظافة الشخصية)، فعندما يهتم التلميذ بنظافته الشخصية سينعكس ذلك على سلوكياته في المحيط الذي يعيش

فيه ويعمل جاهداً على اتباع السلوك الصحيح في المحافظة على نظافة المكان سواء في مدرسته أم في منزله، أم أي مكان آخر.

السؤال الفرعي الخامس: ما أهمية قيم الجمال البيئي الواجب تضمينها في كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي؟

يوضح الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات محور أهمية (قيم الجمال البيئي) المتضمنة في القائمة بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية.

الجدول (8): إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية حول أهمية (قيم الجمال البيئي) المتضمنة في قائمة القيم البيئية

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم	المجال
متوسطة	76.33%	0.87	2.29	تراكم النفايات والمخلفات والأوساخ إضافة إلى منظرها غير الحضاري؛ فرائحتها الكريهة ستسبب حالة استياء وتقضي على المظاهر الجمالية والسياحية على السواحل، وتسبب موت الكثير من الأحياء البحرية.	58	التوعية بخطورة إلقاء النفايات على شواطئ البحار
متوسطة	73.33%	0.93	2.20	يجب عدم ترك المواد البلاستيكية والزجاجية عند المغادرة أو دفن بقايا النفايات في الرمل.	59	
مرتفعة	81.33%	0.63	2.44	لما لها من آثار سيئة على الصحة العامة وتقضي الأمراض.	60	قيم التوعية بمخاطر تكاثر النفايات الضارة في الطرقات
مرتفعة	93%	0.41	2.79	تجذب الحشرات والقوارض التي تعد العامل الأساسي في نقل الأمراض.	61	

مرتفعة	81.67%	0.81	2.45	ستؤدي هذه النفايات إلى تلوث الهواء والترية والماء وربما التعرض للحوادث.	62	
مرتفعة	89.67%	0.61	2.69	إكساب الطلبة بعض المهارات من خلال مشاركتهم في جماعات النشاط (الرسم الأشغال اليدوية والمهنية.....).	63	قيم التجميع على عدم استخدام الجدران كإفادات إعلانية
مرتفعة	92.67%	0.50	2.78	تأصيل النواحي الجمالية لدى الطلبة والتأكيد عليهم بأن نظافة المدرسة وغيرها تعبر عن فهمهم ووعيهم بأهمية النظافة.	64	
مرتفعة	85.33%	0.69	2.56	الحرص على وجود المرشد النفسي والتربوي في كل مدرسة.	65	
مرتفعة	88%	0.58	2.64	إعادة استخدام الأشياء غير المرغوب فيها والتي يمكن أن تسبب أذية للبيئة عند سوء استخدامها (كالمواد البلاستيكية، المعادن، الزجاجيات، وغيرها).	66	قيم تعزيز ظاهرة إعادة تدوير واستخدام المواد التالفة في البيئة
مرتفعة	85.33%	0.52	2.56	الاستفادة من الأشياء غير المرغوب فيها في المشاريع والأنشطة المدرسية.	67	

يتبين من قراءة الجدول السابق أن أهمية عبارات محور (قيم الجمال البيئي) كافة المتضمنة في قائمة القيم البيئية بحسب إجابات أفراد العينة من معلمي الصف السادس الأساسي لمادة العلوم في مدينة اللاذقية حصلت على درجة أهمية مرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.44)، و(2.79)، ووزن نسبي تراوح بين (81.33%)، و(93%)، جاء أعلاها على البند (تجذب الحشرات والقوارض التي تعد العامل الأساسي في نقل الأمراض) ضمن مجال قيم التوعية بمخاطر تكس النفايات الضارة في الطرقات حيث حصل على المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.79)، وبلغ الوزن النسبي (93%)، وأدناها على البند (لما لها من آثار سيئة على الصحة العامة وتغشي الأمراض)، ضمن المجال نفسه، إذ أتى في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.44)، وبلغ الوزن النسبي (81.33%)، باستثناء العبارتين (تراكم النفايات والمخلفات والأوساخ إضافة إلى منظرها غير الحضاري؛ فرائحتها الكريهة ستسبب حالة استياء وتقضي على المظاهر الجمالية والسياحية على السواحل، وتسبب موت الكثير من الأحياء البحرية، يجب عدم ترك المواد البلاستيكية والزجاجية عند المغادرة أو دفن بقايا النفايات في الرمل) فقد وردت بدرجة أهمية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.29)، و(2.2)، ووزن نسبي بلغ (76.33%) و(73.33%) للعبارتين على الترتيب.

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى أهمية موضوع قيم الجمال البيئي وتكوين الحس والذوق البيئي لدى التلاميذ، فتربية التلميذ جمالياً لا بد أن ترافقه منذ الطفولة من خلال أنشطة متنوعة منها الرسم والموسيقى والرحلات والأنشطة التمثيلية وغيرها، فتنمو القيم الجمالية وتؤدي إلى سلوكيات وتصرفات حضارية وإدراك نواحي الجمال في كل ركن من أركان الحياة من حولهم، فيتعاملون بوعي تجاه الممتلكات العامة والخاصة، وما واجبهم تجاهها وتجاه الأحياء الموجودة فيها، ومن الأهمية توجيه التلاميذ إلى عدم الكتابة أو الرسم على

الجدران أو على المقعد فقد جاءت إجابات المعلمين مرتفعة تجاه هذه القيمة؛ فليما يشاهدون ويلاحظون هذه الظاهرة في مدارسهم وتأكيدهم أيضاً لقيمة إعادة استخدام الأشياء غير المرغوب بها (العلب البلاستيكية أو الزجاجية أو أي شيء تالف من البيئة) والاستفادة منها في المشاريع والأنشطة المدرسية بدلا من رميها.

الاستنتاجات والمقترحات:

1-احتلت قيم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة من الأهمية، بينما احتلت قيم المحافظة على البيئة من التلوث المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية من وجهة نظر معلمي العلوم للصف السادس الأساسي.

2-جاءت جميع عبارات محور قيم (الصحة العامة)، ومحور قيم (ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية) على درجة أهمية مرتفعة، بينما عبارات محور قيم كل من (المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف، والمحافظة على البيئة من التلوث، والجمال البيئي) حصلت على درجات أهمية مرتفعة ومتوسطة.

وبناء على ما سبق تقترح الباحثة:

1-إقامة دورات تدريبية لتأهيل المعلمين في مجال التربية البيئية بكافة الاختصاصات، وتمكينهم من الاطلاع على المستجدات في هذا المجال.

2-إشراك المعلمين في ندوات ومناقشات دورية في أثناء العام الدراسي؛ لمناقشة المشكلات والقضايا البيئية؛ ليتم تبادل الخبرات مع الخبراء والمختصين في هذا المجال.

3-ضرورة تفعيل دور مادة العلوم للصف السادس الأساسي في إكساب التلاميذ القيم البيئية بشكل أفضل؛ كون مادة العلوم من أكثر المواد ارتباطاً بالبيئة ومواضيعها ومشكلاتها، من خلال تضمين الكتاب أنشطة متنوعة صافية ولا صافية، وكذلك بعض المشكلات البيئية التي تساعد التلاميذ على تعميق وترسيخ وممارسة القيم البيئية.

4-إجراء دراسات مماثلة لمدى تضمن كتاب العلوم المطور للصف السادس الأساسي الجوانب الأخرى من التربية البيئية: (كالمفاهيم البيئية، والمهارات البيئية، والوعي البيئي.....).

5-إجراء دراسات مماثلة لأهمية تضمين القيم البيئية في مواد دراسية أخرى (اللغة العربية، الجغرافيا، التربية الإسلامية....).

المراجع:

-اسحاق، دانا عزالدين سليم (2021). دور كتب العلوم في مرحلة التعليم الأساسي في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في لواء وادي السير. قسم الإدارة والمناهج، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

-أسعد، ميرنا عبد الرحمن (2020). واقع البيئة المادية المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة وعلاقته باتجاهات التلاميذ البيئية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين.

- البلطان، إبراهيم عبدالله سليمان (2014). القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: السعودية
- جاسم، صالح (2001). التنوع البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت: الكويت.
- حلاوة، باسمة خليل (2006). القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق: سورية.
- خضور، يوسف (2007). دراسات في التربية البيئية والسكانية. سورية: منشورات جامعة البعث.
- دليل المعلم (2019). العلوم للحلقة الأولى (6-1). وزارة التربية: الجمهورية العربية السورية. المؤسسة العامة للطباعة.
- ديوب، علا (2016). تحليل مضامين التربية البيئية في منهاج العلوم للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة البعث. المجلد (38)-العدد (29)، ص 71-110.
- ربيع، عادل مشعان (2006). التربية البيئية. القاهرة: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- سكيكر، فياض (2007). التربية البيئية والسكانية. جامعة دمشق، ط 1.
- صالح، خيراني (2009). القيم البيئية في المدرسة الجزائرية- دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر، بسكرة: الجزائر.
- عبد الحليم، محمود محمد (2006). القيم البيئية لدى شباب الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- عبد الغني، حامد عبد الفتاح (2009). الثقافة البيئية لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية. دراسة تقييمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد، أبها: السعودية.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد (2007). البيئة والإنسان (منظور اجتماعي). الإسكندرية: دار الوفاء.
- العساف، صالح بن حمد (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العمارين، يحيى (2012). أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس علم الأحياء لطلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي على تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة. مجلة جامعة دمشق. المجلد (28)-العدد (2)، ص 259-313.
- العياصرة، أحمد حسن؛ الزعبي، عبد الله سالم (2016). مستوى الاتجاهات البيئية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية. المجلد (46)- العدد (1).
- محجز، طارق إبراهيم (2009). تقييم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير التربية البيئية ومدى اكتساب الطلاب لها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

- محمد، عماد (2005). فعالية استخدام استراتيجيات متعددة من خلال منهج التاريخ على تنمية القيم البيئية ومهارات اتخاذ القرارات لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس: مصر.
- المركز الوطني لتطوير المناهج (2017). وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني في الجمهورية العربية السورية. وزارة التربية: دمشق.
- المعلولي، ريمون (2010). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية/ دراسة مسحية- ميدانية في مدارس التعليم الأساسي-دمشق/. مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)- العدد (1+2)، ص97-136.
- منصور، ندى (2016). تحليل محتوى المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية: دمشق.
- نجا، يخلف (2017). واقع إعداد المعلم وتأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (18)، ص98-108.
- وزارة التربية (2007). المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. المجلد (3)، دمشق.
- الوكيل، حلمي أحمد؛ المفتي، محمد أمين (2007). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ياسين، أحلام عبد الهادي (2016). الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (38) _ العدد (6).

المراجع الأجنبية:

- Astalin, P (2011). Environmental awareness in relation to awareness towards social duty and some educational factors affecting it among higher secondary students, Journal of education and practice, 2(3), 54-63.
- Kumari, S, Gangwar, R (2012). Assessment of environmental awareness and attitude among the school teachers in Bareilly city.
- Ozaydin, S; Sahin, S; and Korkmaz, T (2013). Determination and comparison of elementary science, primary classroom, and preschool teacher candidates' environmental attitude levels, Necatibey Faculty of Education Electronic Journal of Science and Mathematics Education, 7(2). 248-267.
- Al-Qudah, M; Hindi, Y (2019). Environmental values included in science books for the 10th grade in Jordan' an analytical study', Journal for science and technology studies, Vol.13, No.1,135-149.

-Sadik, F; Sari, M (2008). Student teacher's attitudes towards environmental problems and their level of environmental knowledge, Cukurova University, Turkey.

-Sadik, F; Sadik, S (2014). A study on environmental knowledge and attitudes of teacher candidates, Procedia- social and behavioral sciences (116).2379-2385.